

## احرص على ما ينفعك

مطلق الجاسر

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعوا بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبد ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم تسلیما كثیرا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاطه ولا تموتن الا وانت مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة - [00:00:25](#)

وخلق منها زوجها وبث منها رجالا كثیرا ونساء واتقوا الله الذي تسألون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا سيدنا يصلح لكم اعمالكم - [00:00:51](#)

ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد معاشر المؤمنين الله سبحانه وتعالى خلقنا وخلق الارض لتكوين ميدانا للابتلاء والاختبار ليرى المحسن من المسيء وخلق الموت والحياة - [00:01:16](#)

لامر بيته ووضحه سبحانه وتعالى في كتابه الكريم فقال عز وجل وخلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم احسن عملا معاشر المؤمنين اعطانا الله جل وعلا لنعيش في هذه الارض طاقات جعلها مسخرة - [00:01:49](#)

تحت ايدينا اعطانا الله جل وعلا العقل لنفكر به واللسان لنعبر به والمال لننفقه والجسد لنستعمله كل هذه الطاقات معاشر الاحبة سنسأل عنها واحدة واحدة ولن تزول قدم عبد الواحد عبد واحد منا - [00:02:19](#)

حتى يسأل عن هذه كلها كما روى الترمذى في سنته باسناد صحيح عن ابى بربة الاسلامي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن تزول قدم عبد يوم القيمة - [00:02:54](#)

حتى يسأل عن اربع حتى يسأل عن اربع عن جسده فيما ابلاه وعن علمه فيما عمل به وعن ماله من اين اكتسبه وفيما انفقه وعن عمره فيما ابلاه هذه الطاقات - [00:03:19](#)

كل واحد منها سنسأل عنه يوم القيمة وكل يوم من الايام قد اعطانا الله جل وعلا في مقدمته وفي اوله هذه الطاقات على طبق من ذهب اعطانا الوقت كل ساعة منه - [00:03:49](#)

سبیکة من سبائك الذهب ينفقه الانسان شاء ام ابى ولكن الفرق فيما ينفق الانسان هذه الطاقات لذلك يأتي التوجيه النبوی الآخر الذي يرسم للانسان منهج حياته فيما رواه مسلم في صحيحه - [00:04:14](#)

من حديث ابى هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمن القوي خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير احرص على ما ينفعك - [00:04:40](#)

هذا التوجيه النبوی الكريم المختزل في كلمتين ينبعى بل يجب ان يجعله كل مسلم نبراسا يضيء له حياته احرص ليس فقط اعمل او افعل بل احرص تمسك تثبت مهما ترك ذلك من ترك او اعرض عن هذا التوجيه من اعرض - [00:05:02](#)

احرص على ما ينفعك فاذا قال قائل لكنني لا استطيع والحياة ملهمة. والناس لا يعاونون. يأتي بعد ذلك في نفس الحديث. واستعن بالله استعن بالله هذا ايضا نبراس المؤمن ودع عنك من يقول حق ذاتك بذاتك واتكل على نفسك - [00:05:35](#)

كل هذا قدح في التوكيل بل نبراس المؤمن استعن بالله ولا تعجز اياك نعبد واياك نستعين نسير الى الله جل وعلا متوكلين عليه مستعينين به باذلين للسبب متوكلين على الله باذلين للسبب - [00:06:03](#)

احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز لا تترك الاسباب فالذى يدعى انه يستعين بالله جل وعلا ثم هو متکئ على اريكته عاجزا

ليس متكلما على الله في الحقيقة - 00:06:30

بل استعن بالله ولا تعجز فإذا ما زللت او وقعت او تأخرت او زلت بك القدم هنا او هناك يأتي اخر الحديث لينهضك ويحملك من كبوتك ويقول لك ولا تقل - 00:06:53

لو اني فعلت كذا لكان كذا وكذا دع عنك الكلام الذي لا ينفع ودع عنك العتاب ودع عنك اللوم والشماعات وتعليق الاعذار على هذه الشماعات. وانهض ولا تقل لو اني فعلت كذا - 00:07:15

لكان كذا وكذا وتببدأ بالحسابات بل انهض فورا وقل قدر الله وما شاء فعل او قدر الله اي هذا قدر الله وما شاء فعل هذا الحديث عشر الكرام. يرسم لانسان حياته - 00:07:39

كلها والذي اتخذ هذا الحديث خارطة طريق له في حياته انتهى به ان شاء الله تعالى الى رضا الله وجنات النعيم نسأل الله جل وعلا ان ينهضنا من كبوتنا وان يحيينا من موتنا. وان يوقدنا من غفلتنا. وان يأخذ بآيدينا اليه. اقول قولي هذا واستغفر الله - 00:08:03 العظيم لي ولكم من كل ذنب. فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم. الحمد لله وحده والصلوة والسلام على من لا نبي بعده محمد ابن عبد الله وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد - 00:08:35

معاشر الكرام الطريق في الحياة ثلاثة لا رابع لها طريق الخير الواضح البين الذي يقرب الى الله والدار الاخرة ويبعد عن عذابه وسخطه وطريق شر لا خير فيه يقرب من سخط الله تعالى ويبعد من رضاه - 00:08:53

وطريق ثالث بينهما هو اللغو هو الذي لا فائدة منه هو الذي لا يجني السائر فيه خيرا في الدنيا ولا في الاخرة هذا الطريق قد حذرنا الله جل وعلا من سلوكه - 00:09:22

وبين ان من صفات المؤمنين انهم عن هذا الطريق معرضون فقال سبحانه في سورة المؤمنون التي عدد فيها صفات المؤمنين والذين هم عن اللغو معرضون لا يضيع وقته ولا طاقته - 00:09:46

في اللغو وفيما لا فائدة فيه ويأتي توجيه النبي صلى الله عليه وسلم واضحا صريحا في ان يحافظ الانسان على ما تبقى له من طاقته الكلامية او الجسدية او العقلية - 00:10:13

فيقول عليه الصلاة والسلام فيما روى مسلم في صحيحه ايضا من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا - 00:10:32

او ليصمت فليقل خيرا او ليصمت والله لو عمل الناس بهذا الحديث لذهب ثلاثة ارباع القضايا في المحاكم والغيت وزالت ولا حافظ على ثلاثة ارباع البيوت من الهدم وعلى ثلاثة ارباع القطعية من القطعية - 00:10:50

لان مبدأ النار من مستصغر الشر واللسان يورد صاحبه المهالك من كان يؤمن بالله ولا حظ ربط النبي صلى الله عليه وسلم هذا الخلق وهو الاعراض عن اللغو بالایمان بالله واليوم الاخر - 00:11:17

اي من كانت الاخرة همه ومصيره في الاخرة نصب عينيه لن يقول الا خيرا. ولن يبدر من لسانه الا خير من كان يؤمن بالله اي كما يدعى وكما يزعم فليقل خيرا - 00:11:39

او ليصمت زين اقوالك على هذا الحديث. في اليوم والليلة كم نقول ونتكلم ونخوض في امور لا تنفعنا في الاخرة بل الاطم من ذلك والاشد ان يخوض الانسان في الحكم على الناس - 00:11:58

هذا فيه كذا. وهذا عليه كذا. فخرج من دائرة اللغو الى دائرة الحرام ونصب نفسه قاضيا يحكم على الناس بين الاصابة والخطأ بل بين الجنة والنار ولا يدرى او يدري ويتجاهل - 00:12:23

قول الله جل وعلا ما يلطف من قول الا لدیه رقیب عتید اذا معاشر الكرام علينا ان نشكر نعمة الله التي انعم علينا فاعطانا العقل واللسان والجسد والمال والصحة والفراغ - 00:12:47

والانوجهها الا في طريق الخير وان يسأل الانسان نفسه قبل كل فعل يفعله وقبل كل كلمة يتكلمها لا سيمانا ونحن في زمن التواصل الاجتماعي الذي يغري الانسان بالكلام هذه الوسائل - 00:13:11

تشعر الانسان انه ان لم يتكلم سيقف العالم بعض الناس لا يترك شاردة ولا واردة في شرق الارض ولا غربيها الا وتصدر في الحكم عليها وکأن الناس تنتظر قوله او حکمة او اشارته - 00:13:35

احرص على ما ينفعك وابتعد عما لا ينفعك بل يضرك لان الكلمة التي تقولها او التي تكتبها لا تظنين انها تطير مع الهواء فليتلقفها الكتبة والحفظة ويكتبونها في سجلات ستططاير يوم القيمة - 00:13:55

حتى ترقبها العين هل تصب او تنزل في يمين الانسان او في شماليه وراء ظهره من راقب الاخرة لا يقول الا خيرا او يصمت هذا هو توجيه النبي صلی الله عليه وسلم. بل هذا هو امر ربنا في كتابه الكريم - 00:14:22

كما قال جل وعلا في تعداد صفات عباد الرحمن والذين لا يشهدون الزور اذا مروا باللغو مروا كراما لا يخوضون فيه ولا يتدنسون فيه نسأل الله سبحانه وتعالى ان يحفظ علينا قلوبنا وان يجعلها شاهدة لنا بالخير يوم القيمة - 00:14:45

لا شاهدة علينا. اللهم اغفر لنا ذنبنا اللهم اغفر لنا ذنبنا. اللهم اغفر لنا ذنبنا. واسرافنا في امرنا. وثبت اقدامنا. وانصرنا على القوم الكافرين اللهم لا تدع لنا في مقامنا هذا ذنبنا الا غفرته - 00:15:14

ولا عبنا الا سترته. ولا هما الا فرجته. ولا حاجة من حواچ الدنيا والآخرة. هي لك رضا ولنا فيها صلاح الا يسرتها واتممتها يا رب العالمين اللهم فرج هم المهمومين. ونفس كرب المكروبين. واقض الدين عن المدينيين. وشف مرضانا ومرضى المسلمين. وارحم موتانا - 00:15:34

انا وموتي المسلمين. اللهم انصر اخواننا المستضعفين في غزة وفلسطين. اللهم انصر اخواننا المستضعفين في غزة وفلسطين اللهم انصر اخواننا المستضعفين المظلومين في كل مكان. اللهم عليك بالصهاینة المعتدين. اللهم عليك - 00:15:57

فانهم لا يعجزونك. اللهم من ارادنا واراد الاسلام والمسلمين بسوء فاشغله في نفسه. واجعل تدبیره تدميرا عليه يا رب العالمين. اللهم امنا في اوطاننا. اللهم امنا في اوطاننا. اللهم امنا في اوطاننا واصلح - 00:16:17

ائمنا وولاة امورنا ووفق للحق امامنا وولي امرنا يا رب العالمين. اللهم يا رحيم ابرم لهذا الامة امرا رشدا يعز فيه اهل الطاعة والصلاح. ويدل فيه اهل المعصية والفساد. يا رب العالمين. اقول - 00:16:37

قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم من كل ذنب فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم - 00:16:57